وهذا رياء اهل الدنيا والاول بتسميته رياء اهل الدين فالقسم
الاول الذي لم يقارنه ارادة نفع الآخرة فرياء محض وان قارنه
فرياء تخليط اما غالبا او مساويا او مغلوبا فالجملة خمسة
والمراد منه نفع الدنيا اما خالق او مخلوق ونفع الدنيا اما جاه او مال
او قضاء شهوة او دفع ضرر يسير وكل منها اما للتوسل الى عمل
الآخرة او لا والاول عن الخالق ثم ليس برياء لورود صلوة الاستسقاء
والاستخارة والحاجة ونحوها وغيره كله رياء وان كان اعلام الغير
باعثا على مجرد الاظهار للاقتداء ونحوه من النيات الصالحة
لا على نفس العمل فليس برياء **المبحث الثاني** فيما به الرياء وهو
خمسة الاول البدن وذلك باظهار النحول ليدل على قلة الاكل
وشدة الاجتهاد في العبادة وغلبة خوف الآخرة واظهار الاصفرار
ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين وذبول الشفتين
وخفض الصوت ليدل على الصوم وضعف الجوع ووقار الشرع
وحلق الشارب واطراق الراس والهدوء في الحركة ونحو ذلك
ورياء اهل الدنيا باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال
القامة وحسن الوجه ونظافة البدن ونحوها والثاني
الزي كلبس الصوف وتشميره الى قريب من نصف الساق

رفيعه

هيئت

قوله والقسم الاول اي من الاقسام [illegible]
ارادة نفع الدنيا بعمل الآخرة او دليله
قوله نفع الدنيا نائب الفاعل قوله او مخلوق
فالمجموع [illegible] من ضرب الاثنين في
الاربعة [illegible] الاعلام السابق قوله [illegible]
يسير احتراز عن الكثير مثل القتل [illegible]
العضو فيحصل من ضرب الاربعة الى الثمانية
الحاصلة من ضرب الاثنين في الاربعة
من اقسام القسم الاول من قسم الرياء
يحصل اثنان وثلثون مع اعلام [illegible]
قوله وكل منها اي من هذه الاربعة
والاول اي ارادة نفع الدنيا من الله تعالى
لاجل التوسل قوله ونحوها مثل قراءة
سورة الواقعة في ايام العسرة وقراءة الضحى
سورة الاخلاص والانعام لشفاء [illegible]
قوله وغيره من الاقسام الثلثة الباقية
قوله [illegible] اي [illegible]
قوله [illegible] والثاني [illegible]
قوله والزهد [illegible]
اهل الدنيا اي بالبدن

الساق وغلظ الثياب والمرقع والطيلسان ليظهر انه متبع للسنة
ولينصرف اليه الاعين بسبب تميزه ولبس الثياب الخرقة
والوسخة ليدل به على استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ
للخياطة او على التواضع وكسر النفس والفقر والزهد ولو كلف
ان يلبس ثوبا وسطا نظيفا لكان عنده بمنزلة الذبح خوفه
ان يقول الناس رغب في الدنيا ورجع عن الزهد ومنهم
من يريد القبول عند اهل الدنيا من الملوك والاغنياء وعند
اهل الصلاح فلو لبس الخلقة والوسخة ازدرته اهل الدنيا
ولو لبس الفاخرة ردته اهل الدين ولا يعلم زهده وصلاحه
فيطلبون الاصواف الرقيقة والاكسية الرفيعة ما قيمتها
قيمة ثياب الاغنياء وهيئتها هيئة ثياب الصلحاء فيلتمسون
القبول عند الفريقين ولو كلفوا لبس خشن او وسخ لكان
عندهم كالذبح خوفا من السقوط من اعين الملوك والاغنياء
ولو كلفوا لبس ما يلبسه الاغنياء لعظم عليهم خوفا من ان
يقال رغبوا في الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين والصلاح
والزهد ورياء اهل الدنيا بالثياب النفيسة والمراكب
الرفيعة والمساكن الواسعة يلبسون في بيوتهم الثياب

وفي حديث جامع الصغير من طلب العلم
ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة
او ليماري به السفهاء [illegible]
[illegible] وجوه الناس اليه
[illegible] تحصيل المال والجاه
اي بطلب العلم [illegible] النار
وجوه العامة [illegible]
من اكل بالعلم اي [illegible]
المال ووصول الدنيا [illegible]
وفي [illegible] النار [illegible]
[illegible] على عقبيه [illegible]
وان انتفع الناس بعلمه [illegible]
[illegible]
الدنيا [illegible] على
الى الدنيا فيكون سببا لجراة [illegible]
[illegible] ومع ذلك [illegible] الخاتمة
[illegible] من الناس [illegible] والعالم النافع [illegible]
قال حجة الاسلام [illegible] النفس
الخوف من [illegible] وغروره [illegible]
ويطلع على مكائد الشيطان حتى [illegible]
تلبيسه على العلماء السوء [illegible] العلم
حيث اكلوا الدنيا بالدين [illegible]
ذريعة الى اخذ الاموال من السلاطين [illegible]
اموال الاوقاف واليتامى [illegible]
الناس والى طلب الجاه والمنزلة في قلوب
الخلق [illegible]
[illegible] الى المحاورات [illegible]
كذا في [illegible] شيئا من القرآن
[illegible] يتحتم [illegible]
[illegible] على ما [illegible]
ليس برياء [illegible]
شرح [illegible]